والثاني انها زائدة والكلام على النفي المحض ونقله عن اكثر المفسرين أي لم يرها اصلا لان ا تعالى قال او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض 1 كان مقتضى هذه الظلمات تحول بين العين وبين النظر إلى البدن وسائر المناظر .

والثالث انها بمعنى اراد من قوله كدنا ليوسف 2 أي لم يرد إن يراها .

وذكر غيره إن التقدير اذا اخرج يده ممتحنا لبصره لم يكد يخرجها ويراها صفة للظلمات تقديره ظلمات بعضها فوق بعض يراها .

واما قوله تعالى إن الساعة آتية أكاد اخفيها لتجزي 3 فيحتمل إن المعنى اريد اخفيها لكي تجزى كل نفس بسعيها .

ويجوز إن تكون زائدة أي اخفيها لتجزي .

وقيل تم الكلام عند قوله آتية اكاد والمعنى اكاد آتي بها ثم ابتدأ بقوله أخفيها لتجزى .

وقرأ سعيد بن جبير أكاد اخفيها بفتح الألف أي اظهرها يقال اخفيت الشئ اذا سترته واذا اظهرته .

وقراءة الضم تحتمل الامرين وقراءة الفتح لاتحتمل غير الاظهار ومعنى سترتها لاجل الجزاء لانه اذا اخفى وقتها قويت الدواعي على التاهب لها خوف المجئ بغتة